

	<p>قياس وتحليل العلاقة بين جودة الموجودات والعائد المصرفي وانعكاسهما على القدرة التنافسية (مصرف بغداد انموذجا) للفترة (2010-2022)</p>
	<p>م. رواء احمد يوسف</p>
	<p>الجامعة التقنية الشمالية / الكلية التقنية الإدارية – الموصل</p>

## المستخلص:

هدفت الدراسة الى بيان العلاقة بين جودة الموجودات والعائد المصرفي لمصرف بغداد ثم بيان اثرهما على القدرة التنافسية له ،ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على البيانات المالية السنوية المنشورة للمصرف في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2010-2022)، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين جودة الموجودات والمتمثلة في مؤشر القروض في مصرف بغداد والعائد المتمثل بالعائد المتحقق من توظيف موارد المصرف المالية في الموجودات وعدم وجود تأثير مباشر لمتغيري(جودة الموجودات ،العائد المصرفي)على القدرة التنافسية للمصرف ،كما اوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف بتوظيف أموال الودائع في القروض الجيدة مما يساعد على تحقيق العوائد ويعزز قدرة المصرف التنافسية .

الكلمات المفتاحية: جودة الموجودات، العائد المصرفي، القدرة التنافسية.

Measuring and analyzing the relationship between asset quality and banking return and their impact on competitiveness (Baghdad Bank as a model) for the period (2010-2022)

Rawaa Ahmad Youssef (rawaa\_ahmad@ntu.edu.iq)

Northern Technical University / Technical Administrative College – Mosul

**Abstract:**

The study aimed to clarify the relationship between asset quality and the banking return of Baghdad Bank, and then to explain their impact on its competitiveness. To achieve the study's objective, the annual published financial data of the bank in the Iraq Stock Exchange for the period (2010-2022) was relied upon. The study concluded that there is a relationship between asset quality, represented by the loan index at Baghdad Bank, and the return, represented by the return achieved from employing the bank's financial resources in assets. Additionally, there is not a direct impact of the two variables (asset quality, banking return) on the bank's competitiveness. The study also recommended that banks should employ deposit funds in good loans, which helps achieve returns and enhances the bank's competitiveness.

**Keywords:** asset quality, bank return, competitive ability.

المقدمة:

يعد القطاع المصرفي من اهم القطاعات التي تساهم في النمو الاقتصادي ،حيث يقوم القطاع المصرفي بدور الوسيط المالي بين وحدات الفائض المالي ووحدات العجز المالي ووظيفته في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاقراض والتي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية .وتعد جودة الموجودات التي توظف المصارف مواردها المالية فيما من اهم الركائز التي تساهم في بقاء واستمرارية المصرف حيث يعد مؤشر جودة الموجودات احد مؤشرات السلامة المالية للمصارف فان توظيف أموال المصرف في قروض جيدة سوف ينعكس في تحقيق الإيرادات وارتفاع الأرباح وسيولة المصرف بالإضافة الى زيادة الكفاءة الإنتاجية للمصرف.

ان البيئة المصرفية تشهد تنافس كبير بين المصارف سواء على المستوى المحلي او العالمي وتحديدًا بعد الازمة التي تعرضت لها القطاعات المصرفية عام (2007-2008) ،لذلك فان المصارف تسعى الت منح تسهيلات ائتمانية وقروض ذات جودة عالية مما يساهم في ارتفاع الأرباح ويقلل المخاطر ومن ثم تعزز مكانة المصرف التنافسية .

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

أ. مشكلة الدراسة

ان التطورات التي شهدتها البيئة المصرفية أدى الى إيجاد صيغ تمويلية مختلفة وان المصارف تتعامل بأموال المودعين فيجب على المصرف توظيف هذه الأموال في قروض وتسهيلات ائتمانية تمتاز بانها ذات جودة عالية في تحقيق الأرباح مما يساهم في تعزيز ثقة الزبون بالمصرف ويحافظ على سلامة المصرف ويعزز من مكانته التنافسية.

وبناء على ذلك فان مشكلة الدراسة تكمن في التساؤل (هل يوجد علاقة بين مؤشر جودة الموجودات والعائد وما تأثيرهما على القدرة التنافسية للمصرف).

ب. اهداف الدراسة

تتمثل اهداف الدراسة بالآتي:

أ. التأطير النظري لمتغيرات الدراسة (جودة الموجودات، العائد المصرفي، القدرة التنافسية) في مصرف بغداد التجاري.

ب. بيان العلاقة بين جودة الموجودات والعائد المصرفي وانعكاسهما على القدرة التنافسية لمصرف بغداد التجاري.

ت. أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة بالآتي:

أ. تسليط الضوء على مؤشر جودة الموجودات والذي يعد أساس بقاء واستمرار المصارف مما يعزز المركز التنافسي.

ب. بيان دور جودة الموجودات في تحقيق العائد للمصارف وكيف يؤثران على القدرة التنافسية للمصارف.

ث. فرضيات الدراسة

تستند هذه الدراسة الى الفرضيات الرئيسية الاتية:

- أ. لا توجد علاقة بين جودة الموجودات والعائد المصرفي للمصرف عينة الدراسة.
- ب. لا يوجد تأثير لمتغيري جودة الموجودات والعائد المصرفي على القدرة التنافسية للمصرف عينة الدراسة. ويمكن ان تتفرع من هذه الفرضيات الفرعية الاتية:
  - أ. H1: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الموجودات والعائد المصرفي للمصرف عينة الدراسة.
  - ب. H2: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة الموجودات في القدرة التنافسية للمصرف عينة الدراسة.
  - ت. H3: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعائد المصرفي في القدرة التنافسية للمصرف عينة الدراسة.

#### خامسا: حدود الدراسة

جرى اعداد هذه الدراسة ضمن الحدود المكانية والزمانية الاتية:

- أ. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مصرف بغداد التجاري وهو من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية منى بين مجتمع الدراسة الذي يشمل المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- ب. الحدود الزمنية: تم تحديد مدة الدراسة الحالية للفترة (2010-2022) وذلك لغرض بيان ومعرفة تأثير جودة الموجودات والعائد على القدرة التنافسية لمصرف بغداد عينة الدراسة.

#### سادسا: منهج البحث ووسائل جمع البيانات

- أ. الجانب النظري: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالاعتماد على المصادر العربية والأجنبية والمجلات والدوريات.
- ب. الجانب التطبيقي: تم الاعتماد على تقاري البيانات المالية السنوية لمصرف بغداد عينة البحث والتي تم استخدامها لقياس المعادلات الرياضية واستخدام البيانات في قياس متغيرات البحث المستقلة (جودة الموجودات والعائد المصرفي) والمتغير التابع (القدرة التنافسية) ومن ثم استخدام التحليل الاحصائي لإيجاد العلاقة والاثر بين متغيرات الدراسة لأثبات او نفي الفرضيات.

#### المبحث الثاني: الجانب النظري

##### أولا: جودة الموجودات Assets Quality

يعد مؤشر جودة الموجودات من اهم المعايير التي تدل على صلابة ومتانة المصرف، حيث يمثل هذا المؤشر واحد من الركائز المهمة لمعيار (CAMELS) الخاص بتقييم السلامة المالية للمصارف، وتستخدم جودة الموجودات كمعيار لتحديد نسبة الموجودات المتعثرة الى اجمالي الموجودات وان انخفاض جودة الموجودات يؤدي الى تآكل واضمحلال راس المال وزيادة مخاطر الائتمان (احمد، 2025: 1339).

وتمثل جودة الموجودات مدى فعالية إدارة المصرف في إدارة موجوداتها من اجل تسهيل قياس حجم ومستوى مخاطر الائتمان المرتبطة بتوظيف أموال المودعين، كما تعبر جودة الموجودات عن مدى قدرة المصرف على استعادة القروض

متأخرة السداد وتتأثر جودة الموجودات بحجم القروض المتعثرة ومدى كفاية مخصصات خسائر القروض وكيفية ادارتها (اللامي، حسون، 2023: 78).

ان من اهم أسباب الازمة المالية (2007-2008) كانت بسبب القروض الرديئة التي منحت وعدم القدرة على سدادها مما أدى الى تعرض المصارف لمخاطر الإفلاس وتعد متابعة مؤشرات جودة الموجودات ذات أهمية لتقييم قوة المصرف المالية (بوهريرة، مصيطفي، 2017: 119)

وتتمثل أهمية مؤشر جودة الموجودات في الاتي (حواس، 2023: 654) (رحيم، 2014: 26)

- أ. مدى التزام المصرف بالسياسة الائتمانية.
- ب. فعالية إدارة محفظة القروض.
- ت. متابعة تسديد القروض في تواريخ استحقاقها.
- ث. المخاطر الائتمانية المصاحبة لتركز القروض.
- ج. مدى توفر التخصيصات اللازمة لتغطية خسائر القروض المتعثرة.
- ح. النشاطات القانونية المتعلقة بالائتمان (الإجراءات القانونية للمطالبة بتسديد القروض وملاحقة المقترضين)

وتقاس جودة الموجودات من خلال المعادلة الاتية (صندوق النقد العربي، 2023: 9)

$$\text{جودة الموجودات} = \frac{\text{القروض المتعثرة}}{\text{القروض الاجمالية}} * 100 \dots\dots\dots (1)$$

#### ثانياً: العائد المصرفي

تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بتعريف العائد اذ يركز كل تعريف على بعض جوانب العائد، فيعرف العائد على انه الدخل الناتج عن الاستثمار (الموسوي واخرون، 2024: 59)، كما يعرف العائد على انه الربح الإجمالي او الخسارة الحاصلة على الاستثمار خلال فترة معينة (Gitman,2012: 311) كما يعرف العائد بانه الزيادة في الإيرادات المتحققة عن تكاليف الموجودات المستخدمة في توليده ويكون اما صافي ربح او خسارة (توفيق، 2014: 24).

وترى الباحثة ومن خلال التعاريف السابقة بعض الخصائص التي يتميز بها العائد منها.

- أ. ان العائد يتحقق نتيجة استثمار الأموال خلال فترة من الزمن.
- ب. ان العائد هو اما تحقيق صافي ربح او خسارة.
- ت. ان تحقيق العائد يكون مصحوبا بحالة عدم التأكد نتيجة الظروف الاقتصادية.

وهناك اشكال عديدة للعائد منها (Howells,2007:24)

- أ. الفوائد: يأخذ العائد شكل الفائدة والتي تدفع على أدوات الدين كالسندات، او الفوائد التي تدفع على القروض.  
ب. الأرباح الرأسمالية: وهو العائد الذي يأتي من الفرق بين سعر البيع وسعر الشراء للأوراق المالية.  
ت. توزيعات الأرباح: يحصل المستثمر على عوائد على شكل توزيعات أرباح إذا كان المستثمر مالك للأسهم في الشركة.  
كما ان العائد على الاستثمار يصنف الى:

- أ. معدل العائد المتحقق: وهو المبلغ الفعلي المستلم من الاستثمار بالأسهم والاحتفاظ به لفترة زمنية معينة.  
(الذبحاوي وفرج، 2022: 1062)  
ب. معدل العائد المتوقع: يعرف العائد المتوقع على انه المتوسط الموزون المحتمل اذ تكون كل نتيجة مرتبطة باحتمال حدوثها (Hall, 2012: 56)  
ت. معدل العائد المطلوب: هو ادني عائد يمكن ان يقبل به المستثمر مقابل تحمله المخاطرة وان هذا العائد يعتمد على درجة المخاطرة التي تصاحبه (العامري، 2010: 49)  
اما مؤشرات قياس العائد فتتمثل في الاتي:

أ. معدل العائد على الموجودات: Return on Assets (ROA)

يقيس هذا المؤشر قدرة إدارة المصرف على توليد الدخل من خلال استخدام موجودات المصرف، ويقاس هذا العائد وفق الصيغة الاتية: (الجنابي، 2023: 232)

$$\text{معدل العائد على الموجودات} = (\text{صافي الربح بعد الفائدة والضريبة} / \text{اجمالي الموجودات}) * 100 \dots\dots\dots (2)$$

ب. معدل العائد على حق الملكية (ROE) Return on Equity

يعكس هذا المؤشر العائد لكل وحدة نقدية من حقوق الملكية، وكلما ارتفع العائد على حق الملكية كان أفضل مما يشير الى قدرة المصرف على توزيع المزيد من الأرباح على المساهمين ويقاس هذا العائد وفق الصيغة الاتية (عابد، 2018: 16):

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = (\text{صافي الربح بعد الفائدة والضريبة} / \text{حق الملكية}) * 100 \dots\dots\dots (3)$$

ثالثا: المنافسة المصرفية

تعرف المنافسة المصرفية على انها قدرة المصرف على تقديم خدمات مصرفية حديثة ومبتكرة تلي طموحات الزبائن وتوازي خدمات المنافسين وتتفوق عليهم بهدف تحقيق أكبر عائد ممكن وضمان أكبر حصة من السوق المصرفي (الدليبي، 2018: 10).

ويوجد أربع أنواع من المنافسة في القطاع المصرفي تتمثل في (النصاري، 2024: 12)

1. المنافسة الكاملة: يتميز هذا النوع بوجود عدد كبير من المصارف في السوق كما تقدم المصارف خدمة ذات تكلفة متماثلة لبقية المصارف.
  2. المنافسة الاحتكارية: تنفرد المصارف في هذا السوق بتقديم خدمات متميزة وبهذا تستطيع المصارف من السيطرة على سعر الخدمات التي تقدمها.
  3. احتكار القلة: هناك عدد قليل من المصارف وتكون الخدمات التي تقدمها اما خدمات متماثلة او غير متماثلة والمصارف تكون لديها القدرة على تحديد سعر الخدمة.
  4. الاحتكار: وجود مصرف واحد ويكون له السلطة المطلقة في تحديد السعر في السوق وليس هناك منافس له.
- وتترتب على المنافسة المصرفية العديد من الاثار والتي قد تكون ايجابية في بعض جوانبها وسلبية في جوانب أخرى وتتمثل هذه الاثار بالآتي (غازي، 2020: 96)

#### 1. الاثار ايجابية

- أ. انخفاض أسعار الخدمات المصرفية.
  - ب. تحسين كفاءة وجودة الخدمات المصرفية.
  - ت. ابتكار خدمات مصرفية جديدة.
  - ث. التوسع في عمليات منح الائتمان الى المشاريع ذات العوائد المرتفعة.
- #### 2. الاثار السلبية
- أ. ارتفاع التكاليف.
  - ب. انخفاض الإيرادات.
  - ت. التوجه الى مشاريع مربحة ظاهريا ولكنها تحتوي على مخاطر كبيرة بهدف تعويض التكاليف الناجمة عن المنافسة.

#### المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: تحليل المؤشرات المعتمدة في الدراسة.

#### 1. تحليل مؤشر جودة الموجودات لمصرف بغداد للفترة (2010-2022)

يتناول هذا المبحث تحليل وتفسير مؤشر جودة الموجودات لمصرف بغداد التجاري عينة الدراسة اذ اعتمدت الدراسة على معيار القروض المتعثرة / اجمالي القروض والتي تستخدم على نطاق واسع في مجال تحليل جودة موجودات المصارف

للفترة (2010-2022) وكان سبب اختيار هذه السلسلة الزمنية هو توافر البيانات والمعلومات المطلوبة عن المصرف  
عينة الدراسة وتقاس جودة الموجودات وفق المعادلة الآتية:

$$\text{جودة الموجودات} = \frac{\text{القروض المتعثرة}}{\text{القروض الاجمالية}} * 100 \dots\dots\dots (1)$$

جدول (1) جودة الموجودات للمصرف عينة الدراسة للفترة (2010-2022)

السنة	القروض المتعثرة	اجمالي القروض	جودة الموجودات
2010	21940	180782	12.14%
2011	17135	145658	11.76%
2012	13542	137255	9.86%
2013	33611	208184	6.35%
2014	14669	226699	6.47%
2015	20984	235718	8.9%
2016	25240	292465	8.63%
2017	30302	275361	11%
2018	16008	161954	14.5%
2019	15000	149602	10%
2020	17651	141629	1.24%
2021	16515	121636	1.35%
2022	68047	894964	0.76%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية للمصرف عينة الدراسة.

يتبين من الجدول (1) بان معدل القروض المتعثرة اظهر سلوكاً متفاوتاً بين الارتفاع والانخفاض اذ حقق أدنى معدل له  
خلال سنة 2022 وبمقدار (0.76%) وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بباقي سنوات الدراسة بينما كان اعلى معدل سنة  
2018 وبمقدار (14.5%) نتيجة التوسع في مجال القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لكافة القطاعات الاقتصادية  
مما يشير ذلك الى ارتفاع حجم المخاطر الائتمانية والناجمة عن عدم قدرة العملاء عن السداد.

ثانياً: تحليل مؤشر العائد المصرفي لمصرف بغداد للفترة (2010-2022)

تم استخدام مؤشر العائد على الموجودات لقياس العائد المصرفي والذي يستخدم على نطاق واسع في قياس عائد المصارف، ويتم حسابها على النحو الآتي (صافي الربح بعد الفائدة والضريبة / إجمالي الموجودات) \* 100.....(2)

والجدول (2) يعكس العائد الذي حققه المصرف عينة الدراسة للفترة (2010-2022)

جدول (2) العائد المصرفي

السنة	صافي الربح بعد الفائدة والضريبة	الموجودات	صافي الربح بعد الفائدة والضريبة / إجمالي الموجودات
2010	13669	961063	%1.42
2011	20958	875267	%2.39
2012	25099	130065	%1.93
2013	32067	176490	%1.817
2014	27781	182750	%1.52
2015	64480	147904	%0.36
2016	20245	120042	%1.6
2017	61220	109015	%0.56
2018	41520	111353	%0.37
2019	72990	113274	%0.64
2020	20200	141952	%1.8
2021	29980	153980	%1.9
2022	53154	172419	%3.1

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية للمصرف عينة الدراسة.

يبين الجدول (2) معدل العائد على الموجودات في مصرف بغداد التجاري، اذ أظهرت النتائج تباين في معدل العائد على الموجودات للمصرف حيث حقق اعلى معدل سنة 2022 وبمقدار (3.1%) وهي نسبة عالية وذلك نتيجة زيادة إيرادات العمليات المصرفية مما يدل على الكفاءة التشغيلية للمصرف، اما أدني نسبة فكانت سنة 2015 بمقدار (0.36%) نتيجة انخفاض إيرادات العملية التشغيلية للمصرف.

ثالثاً: تحليل مؤشر التنافسية المصرفية لمصرف بغداد التجاري للفترة 2010-2022

تم استخدام مؤشري الأمان المصرفي (حقوق الملكية / الودائع) ومؤشر السيولة (السيولة النقدية / اجمالي الودائع) لقياس التنافسية المصرفية للمصرف عينة الدراسة والجدول (3) يعكس مؤشر التنافسية المصرفية.

### جدول (3) تحليل مؤشرات التنافسية المصرفية

السنة	حقوق الملكية	السيولة النقدية	الودائع	الأمان المصرفي	السيولة
2010	118787915	571823	804688378	%14.7	%7.1
2011	139619840	457388	699368971	%19.96	%6.5
2012	207252848	812392	1046719009	%19.8	%7.7
2013	291262414	1014698	1393584250	%20.9	%7.2
2014	292419198	992409	1491599288	%19.6	%6.6
2015	268488373	870880	897310898	%29.9	%10.42
2016	282821705	818186783	790048306	%35.7	%10.35
2017	276942042	749113389	705572892	%37.9	%10.07
2018	266700000	788700737	782000000	%34	%10.08
2019	273600000	690543365	801000000	%34	%8.6
2020	278435852	10034330191	1072372066	%25.9	%9.11
2021	309129878	887817261	1157462988	%26.7	%7.6
2022	350000000	868537353	131000000	%26.7	%6.6

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية للمصرف عينة الدراسة.

يبين الجدول (3) مؤشري الأمان المصرفي والسيولة والتي تعكس تنافسية المصارف، فبالنسبة لمؤشر الأمان المصرفي الذي يعد من الأهداف التي تسعى المصارف الى تحقيقها ان مصرف بغداد التجاري قد حقق نسبة ائتمان مرتفعة في سنة 2017 والتي بلغت (%37.9) اما باقي السنوات فقد حقق المصرف نسبة امان مصرفي مرتفعة أيضا بسبب السياسات السليمة التي تتبعها إدارة المصرف لحماية أموال المودعين.

اما بالنسبة لمؤشر السيولة فنلاحظ ان السيولة كانت جيدة حيث بلغت اعلى نسبة (%10.42) في عام 2015 مما يشير الى استخدام أموال المودعين في التوسع في منح القروض والذي يعكسه مستوى العائد المتحقق.

### ❖ أساليب المعالجة الإحصائية

لقد قامت الباحثة بتفريغ البيانات من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- طريقة الرسم البياني الصندوقي للتعرف على القيم الشاذة (المؤثرة في نتائج التحليل).
- اختبار كولومجروف – سمرنوف لمعرفة التوزيع الاحتمالي للبيانات هل يمثل توزيعاً طبيعياً أم لا؟
- تحليل الارتباط للتأكد من وجود علاقة بين المتغيرات.
- تحليل الانحدار لتوضيح شكل العلاقة الرياضي بين المتغيرات. والجدول (4) يوضح رموز المتغيرات المستخدمة في البحث

جدول (4) رموز المتغيرات المستخدمة في البحث

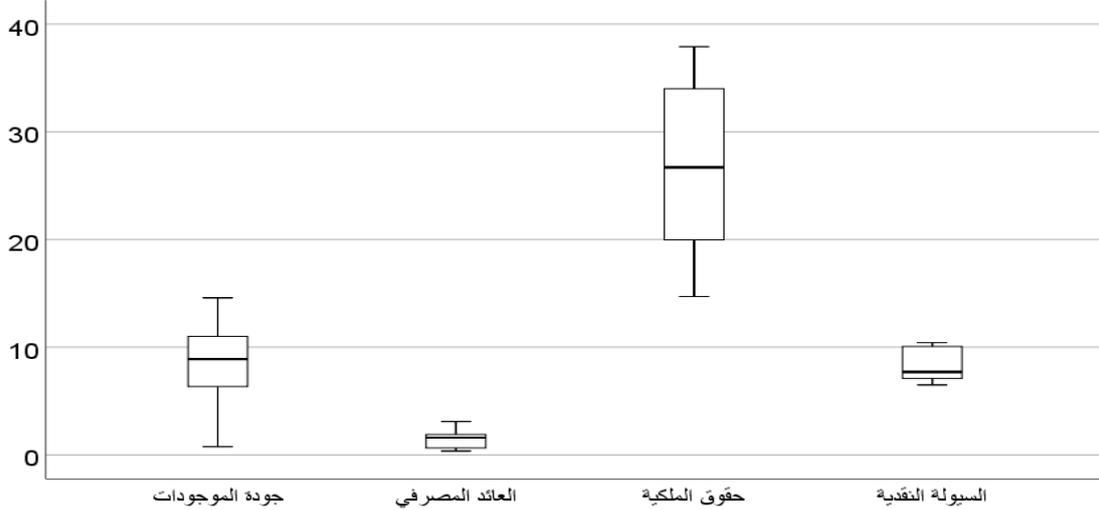
الرمز	المتغير	
X1	جودة الموجودات	1
X2	العائد المصرفي	2
Y1	الأمان المصرفي	3
Y2	السيولة	4

أولاً: الاختبارات الأولية لفحص جاهزية البيانات للتحليل الاحصائي

للتأكد من ان البيانات جاهزة للتحليل الاحصائي والاستفادة من المعلومات التي تتضمنها بشكلٍ علمي سليم لا بد من فحصها قبل القيام بعملية التحليل. وأن لكل نوع من أنواع البيانات الاحصائية طرقاً معينة لفحصها وتجهيزها للتحليل وفيما يلي إجراءً لعملية فحص البيانات المستعملة في بحثنا الحالي والتي تتضمن اختبار القيم الشاذة (للحاجة الماسة لها في تنقية البيانات من القيم المؤثرة على المقاييس الاحصائية) واختبار التوزيع الطبيعي (لأهميته الشديدة في موثوقية النتائج).

أ) التحقق من وجود قيم شاذة في متغيرات الدراسة: يجرى هذا الفحص للتأكد من خلو البيانات من القيم الشاذة التي تؤثر على قيم المؤشرات الاحصائية، ويتم ذلك بطرق عديدة منها طرق الرسم البياني ومنها طريقة الرسم البياني الصندوقي (Box plot) وبعد رسم متغيرات الدراسة بهذه الطريقة كانت النتيجة كما موضح في الشكل (1) أدناه:

الشكل (1) فحص القيم الشاذة



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ويلاحظ من خلال الشكل (1) خلو المتغيرات من أية قيمة شاذة (والتي هي عبارة عن قيم خارج حدود كل صندوق والذي يمثل توزيع بيانات المتغير حول وسيطه المُمَثَّلُ بالخط الذي يتوسط الصندوق)، لذا فإنه يمكن الاعتماد على بيانات المتغيرات في التحليل من دون تأثير للقيم الشاذة عليها.

ب) اختبار التوزيع الطبيعي: وتستند على هذا الاختبار غالبية التحليلات الإحصائية ومنها تحليلي الارتباط والانحدار المستخدمين في البحث الحالي وبدونه لا يمكن اعتماد النتائج الإحصائية بدرجة عالية (لوجود اتجاه غير معتدل للبيانات مما يجعلها متحيزة للجهة المائلة لها)، ويجرى هذا الاختبار لمعرفة هل أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وبالإمكان إجراء هذا الاختبار بطرق عديدة منها ما يعتمد على مقياس رقمي كاختبار Kolmogorov-Smirnov Z test المُستخدم في بحثنا الحالي ومنها ما يعتمد على أساليب الرسم البياني، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج الاختبار التي طبقت على متغيرات الدراسة:

الجدول (5) اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Z test) لمتغيرات البحث

رمز المتغير	قيمة Z	قيمة P (مستوى الدلالة)	النتيجة
X1	0.178	0.2	طبيعي
X2	0.162	0.2	طبيعي
Y1	0.166	0.2	طبيعي
Y2	0.191	0.2	طبيعي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول (5) يوضح أن قيمة مستوى الدلالة الخاص باختبار المتغيرات أكبر من (0.05) في جميع المتغيرات وعليه فيتم قبول الفرضية القائلة بأن هذه المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي ، كما ويلاحظ بأن جميع قيم الدلالة المعنوية قد حددتها البرنامج بـ 0.2 لقبول ان المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي ( وهي أعلى قيمة ممكن للبرنامج وضعها ، وعلى اعتبار بأن أي قيمة أكبر منها ذات مدلول إحصائي مماثل لها ) والآن سيتم تحليل البيانات لاختبار مدى تحقق فرضيات البحث :

أولاً: اختبار وجود الارتباط بين متغيري جودة الموجودات والعائد المصرفي

تم إجراء تحليل الارتباط للتأكد من وجود العلاقة بين متغيري جودة الموجودات والعائد المصرفي فكانت النتائج كما موضحة أدناه.

جدول (6) تحليل الارتباط لمتغيري جودة الموجودات والعائد المصرفي

القرار	المعنوية	معامل الارتباط	المتغير
ارتباط متوسط وعدم تحقق صحة الفرضية الأولى	0.028	0.61	جودة الموجودات
			العائد المصرفي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ومن الجدول (6) يلاحظ عدم تحقق فرضية البحث الأولى والتي تنص على (لا توجد علاقة ذات ارتباط معنوي بين جودة الموجودات والعائد المصرفي) حيث كانت قيمة مستوى المعنوية لمعامل الارتباط مساوية لـ 0.028 وهو أعلى من قيمة مستوى المعنوية المخصص للتحليل والمساوي لـ 0.05 وبذلك فقد اثبتت البيانات وجود علاقة خطية متوسطة القوة بين كل من جودة الموجودات والعائد المصرفي.

ثانياً: اختبار تحليل الانحدار لمعرفة شكل العلاقة الرابطة بين كل من متغير جودة الموجودات ومتغير التنافسية المصرفية بمؤشره (الأمان المصرفي والسيولة).

1) تحليل الانحدار بين متغير جودة الموجودات ومتغير التنافسية المصرفية (مؤشر الأمان المصرفي) جدول (7) نتائج تحليل انحدار متغير (جودة الموجودات) على متغير (الأمان المصرفي)

اختبار F		اختبار t		معامل الانحدار $\beta$	ثابت الانحدار $\alpha$	المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			
4.84	0.135	2.228	0.367	0.181	25.167	المتغير المستقل ( جودة الموجودات )
						المتغير المعتمد (الأمان المصرفي)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضع الجدول (7) ما يلي:

أ) يوضح اختبار (F) المستخدم لغرض اختبار فرضية عدم القائلة ( بعدم وجود تأثير معنوي لمتغير جودة الموجودات على مؤشر الأمان المصرفي ) ، أي بمعنى أن معامل الانحدار مساوي للصفر وباستثناء المعلمة التي تمثل الحد الثابت ، ومن ملاحظة نتائج التحليل الاحصائي يتبين ان قيمة (F) المحسوبة والمساوية لـ (0.135) كانت اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (4.84) والتي تم استخراجها من جداول توزيع F والتي يرمز لها  $(F_{0.05,1,11})$  ، وعليه سيتم قبول فرضية عدم ورفض الفرضية البديلة اي ان المتغير المستقل ( جودة الموجودات ) لا يؤثر تأثيراً معنوياً على المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) بحسب البيانات المدروسة .

ب) أكد اختبار (t) والمستخدم لغرض اختبار فرضية عدم القائلة (بمساواة قيمة معامل الانحدار للصفر) نفس النتيجة في النقطة (أ) ، حيث كانت قيمة t المحسوبة (0.367) وهي اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (2.228) والتي تم استخراجها من جداول توزيع t والتي يرمز لها  $(t_{0.05, 10})$  مما يعني أن معامل الانحدار غير حقيقي ولا يختلف فعلياً عن الصفر.

2) تحليل الانحدار بين متغير جودة الموجودات ومتغير التنافسية المصرفية (مؤشر السيولة)

جدول (8) نتائج تحليل انحدار متغير (جودة الموجودات) على متغير (السيولة)

اختبار F		اختبار t		معامل الانحدار $\beta$	ثابت الانحدار $\alpha$	المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			
4.84	1.016	2.228	1.008	0.1	7.511	المتغير المستقل ( جودة الموجودات ) المتغير المعتمد ( السيولة )

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضع الجدول (8) ما يلي:

(أ) يوضح اختبار (F) المستخدم لغرض اختبار فرضية العدم القائلة ( بعدم وجود تأثير معنوي لمتغير جودة الموجودات على مؤشر السيولة ) ، أي بمعنى أن معامل الانحدار مساوي للصفر وباستثناء المعلمة التي تمثل الحد الثابت ، ومن ملاحظة نتائج التحليل الاحصائي يتبين ان قيمة (F) المحسوبة والمساوية لـ (016.1) كانت اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (84.4) والتي تم استخراجها من جداول توزيع F والتي يرمز لها  $(F_{0.05,1,11})$  ، وعليه سيتم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة اي ان المتغير المستقل ( جودة الموجودات ) لا يؤثر تأثيراً معنوياً على المتغير المعتمد (السيولة) بحسب البيانات المدروسة .

(ب) أكد اختبار (t) والمستخدم لغرض اختبار فرضية العدم القائلة ( بمساواة قيمة معامل الانحدار للصفر) نفس النتيجة في النقطة أ ، حيث كانت قيمة t المحسوبة ( 008.1 ) وهي اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (228.2) والتي تم استخراجها من جداول توزيع t والتي يرمز لها  $(t_{0.05,10})$  مما يعني أن معامل الانحدار غير حقيقي ولا يختلف فعلياً عن الصفر.

تدل النتائج المذكورة آنفاً على تحقق فرضية البحث الفرعية الثانية والتي تنص على (لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لجودة الموجودات على القدرة التنافسية بمؤشره (حقوق الملكية والسيولة النقدية) بحسب البيانات المدروسة.

ثالثاً: اختبار تحليل الانحدار لمعرفة شكل العلاقة الرابطة بين كل من متغير العائد المصرفي ومتغير التنافسية المصرفية بمؤشره (الأمان المصرفي والسيولة)

(1) تحليل الانحدار بين متغير العائد المصرفي ومتغير التنافسية المصرفية (مؤشر الأمان المصرفي)

جدول (9) نتائج تحليل انحدار متغير (العائد المصرفي) على متغير (الأمان المصرفي)

اختبار F		اختبار t		معامل الانحدار $\beta$	ثابت الانحدار $\alpha$	المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			
4.84	4.035	2.228	-2.009	-4.677	33.522	المتغير المستقل (العائد المصرفي)
						المتغير المعتمد (الأمان المصرفي)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضع الجدول (9) ما يلي:

أ) يوضح اختبار (F) المستخدم لغرض اختبار فرضية عدم القائلة ( بعدم وجود تأثير معنوي لمتغير العائد المصرفي على مؤشر الأمان المصرفي) ، أي بمعنى أن معامل الانحدار مساوي للصفر وبإستثناء المعلمة التي تمثل الحد الثابت ، ومن ملاحظة نتائج التحليل الاحصائي يتبين ان قيمة (F) المحسوبة والمساوية لـ (4.035) كانت اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (4.48) والتي تم استخراجها من جداول توزيع F والتي يرمز لها  $(F_{0.05,1,11})$  ، وعليه سيتم قبول فرضية عدم ورفض الفرضية البديلة اي ان المتغير المستقل (العائد المصرفي) لا يؤثر تأثيراً معنوياً على المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) بحسب البيانات المدروسة.

ب) والاستنتاج في النقطة أ أكده اختبار (t) والمستخدم لغرض اختبار فرضية عدم القائلة ( بمساواة قيمة معامل الانحدار للصفر) ، حيث كانت قيمة t المحسوبة ( 2.009 ) وهي اقل من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (2.228) والتي تم استخراجها من جداول توزيع t والتي يرمز لها  $(t_{0.05,10})$  مما يعني أن معامل الانحدار غير حقيقي ولا يختلف فعلياً عن الصفر.

(2) تحليل الانحدارين متغير العائد المصرفي ومتغير التنافسية المصرفية (مؤشر السيولة)

جدول (10) نتائج تحليل انحدار متغير (العائد المصرفي) على متغير (السيولة)

إختبار F		إختبار t		معامل الانحدار $\beta$	ثابت الانحدار $\alpha$	المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			
4.84	12.067	2.228	-3.474	-1.367	10.327	المتغير المستقل (العائد المصرفي)
						المتغير المعتمد (السيولة)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضع الجدول (10) ما يلي:

(أ) يوضح اختبار (F) المستخدم لغرض اختبار فرضية العدم القائلة (وجود تأثير معنوي لمتغير العائد المصرفي على مؤشر السيولة النقدية) ، أي بمعنى أن معامل الانحدار مساوي للصفر وباستثناء المعلمة التي تمثل الحد الثابت ، ومن ملاحظة نتائج التحليل الاحصائي يتبين ان قيمة (F) المحسوبة والمساوية لـ (12.067) كانت اكبر من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (4.84) والتي تم استخراجها من جداول توزيع F والتي يرمز لها  $(F_{0.05,1,11})$  ، وعليه سيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة اي ان المتغير المستقل (العائد المصرفي) يؤثر تأثيراً معنوياً على المتغير المعتمد (السيولة) بحسب البيانات المدروسة

(ب) والاستنتاج في النقطة أ أكدته اختبار (t) والمستخدم لغرض اختبار فرضية العدم القائلة (بمساواة قيمة معامل الانحدار للصفر) ، حيث كانت قيمة t المطلقة لمحسوبة (3.474) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والمساوية لـ (2.228) والتي تم استخراجها من جداول توزيع t والتي يرمز لها  $(t_{0.05,10})$  مما يعني أن معامل الانحدار حقيقي و يختلف فعلياً عن الصفر.

ويمكن تمثيل معادلة الانحدار الخاصة بتأثير العائد المصرفي على السيولة كما يلي:

$$(العائد المصرفي) Y_2 = 10.327 - 1.376 X_2 \text{ (السيولة)}$$

تدل النتائج المذكورة آنفاً على عدم تحقق فرضية البحث الفرعية الثالثة والتي تنص على (لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية للعائد المصرفي على القدرة التنافسية بمؤشره (الأمان المصرفي والسيولة) بحسب البيانات المدروسة إذ تبين وجود تأثير جزئي للعائد المصرفي على القدرة التنافسية (لمؤشر السيولة فقط).

## الاستنتاجات والمقترحات

### أولاً: الاستنتاجات

1. يعد مؤشر جودة الموجودات أحد المؤشرات التي تستخدم في تقييم أداء المصارف.
2. تعد جودة الموجودات مؤشراً على مدى قدرة المصارف على توظيف موجوداتها في قروض ذات عوائد مرتفعة.
3. ان زيادة العائد المصرفي هو مؤشر على جودة موجودات وبالتالي قدرة المصارف على المنافسة نتيجة ارتفاع سيولة المصرف.
4. تبين وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة الموجودات والعائد المصرفي.
5. لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمتغير جودة الموجودات على متغيري التنافسية المصرفية بمؤشريه (حقوق الملكية / اجمالي الودائع والسيولة النقدية / اجمالي الودائع)
6. لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمتغير العائد المصرفي على متغير التنافسية المصرفية وذلك للمؤشر (حقوق الملكية/ اجمالي الودائع).
7. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمتغير العائد المصرفي على متغير التنافسية المصرفية وذلك لمؤشر (السيولة النقدية/ اجمالي الودائع).

### ثانياً: المقترحات

1. يتوجب على المصارف العمل على خفض مستوى القروض المتعثرة وزيادة القروض ذات الجودة العالية.
2. ضرورة قيام المصارف بدراسة طلبات القروض والتأكد من مدى جودتها ووضع شروط أساسية لمنح القروض كتوفر الضمانات والسجل التجاري ونشاط المقترض وغيرها.
3. على المصارف التجارية التعاون مع الجهات الرقابية كالبنك المركزي لتطبيق معايير أكثر صرامة على القروض لتحسين جودتها.
4. تعزيز السيولة المصرفية يساعد المصارف لتوظيفها في الإقراض مما يسمح بتحقيق المزيد من العوائد وبالتالي تحقيق التنافس بين المصارف.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. فيصل، فيصل غازي، 2020، استعمال نموذج panzer-Rosse لقياس المنافسة المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية العراقية باستعمال أسلوب Panel Data للمدة 2011-2017، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، وقائع المؤتمر العلمي الخامس عشر والدولي الثاني للتطبيقات الإحصائية، الجمعية العراقية للعلوم الإحصائية، العدد 46، 2020.
2. اللامي، حسن خلف نوار وحسون، صبيح، 2024، جودة الموجودات وأثرها في الأداء المصرفي: مصرف الخليج التجاري انموذجا، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، المجلد 49، العدد 146.
3. الذبحاوي، حسن كريم وفرج، على اموري، 2022، دور السيولة المصرفية في العائد والمخاطرة: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2019، مجلة الغري للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 18، المجلد 2.
4. الموسوي، حيدر يونس واخرون، تحليل مؤشرات العائد وأثرها في اختيار مكونات المحفظة الاستثمارية للمصرف: دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2004-2016)، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 13/العدد 54.
5. الجنابي، سعد مجيد وعبد، احمد حاضر، 2023، المخاطر المالية وتأثيرها في معدل العائد على الموجودات: دراسة تحليلية لعينة من القطاع المصرفي العراقي الخاص، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 19، عدد 3.
6. الدليبي، فيصل غازي فيصل صالح، 2018، إثر المنافسة المصرفية على مؤشرات الاستقرار المالي في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2016)، أطروحة دكتوراه منشورة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار.
7. النصاري، دعاء فيصل عجيل، 2024، دور المنافسة المصرفية في تحفيز النمو الاقتصادي في العراق، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
8. عابد، محمد نواف، 2018، دراسة مقارنة لتقييم الأداء المصرفي بالاعتماد على مؤشرات السيولة والربحية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين للمدة (2010-2017)، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
9. رحيم، عباس فاضل، 2014، أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء المصارف في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 39.
10. حواس، عبد الله محييميد، 2023، قياس وتحليل مؤشرات السلامة المالية وأثرها في الاستقرار المالي باستخدام نموذج ALTMAN: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية للفترة 2014-2022، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 19، المجلد 64 الجزء (2).
11. بو هريرة، عباس ومصطفى، عبد اللطيف، 2017، تحليل مؤشرات السلامة المصرفية في الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 4، المجلد 2.
12. احمد، وسن يحيى، 2025، تأثير مخاطر الأصول السامة على مؤشر جودة الموجودات للمصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 17.
13. عبيد، رامي واخرون، 2023، مؤشرات السلامة المالية في الدول العربية، صندوق النقد العربي أبو ظبي، العدد 21.
14. العامري، محمد علي إبراهيم، 2010، الإدارة المالية المتقدمة، ط1، دار اثناء للنشر والتوزيع، الأردن.
15. توفيق، حسين محسن، 2014، تحليل السيولة المصرفية والعائد ومخاطرة السيولة، بحث تطبيقي في مصرف الرشيد.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. - Hall, J.C". Risk Management and Financial Institutions". 3th ed. Hoboken: John Wiley & Sons 2012
2. Gitman, Lawrence J. & Zutter, Chad J. " Principles of Managerial Finance". 13th ed, Prentice Hall. 2012
3. Howells, Peter, Bain Keith. Financial markets& Institutions 3th ed prentice Hall 2007.